CC BY 4

College of Basic Education Research Journal

https://berj.uomosul.edu.iq/

Psychological Cohesion and Its Relationship to Some Variables among Students of the College of Basic Education

Dhikraa Youssef Jamil

University of Mosul, College of Basic Education, Department of Kindergarten, Mosul, Iraq

Article Information

Article history:

Received: October 25 ,2025

Reviewer: January 15, 2026

Accepted: January 15, 2026

Available online: June, 2026

Keywords:

affinity,
psychological,
students,
College of Basic Education.

Correspondence:
Dhikraa Youssef Jamil
Email:
Dr.thekraltai@uomosul.edu.iq

Abstract

This research aims to Identify the level of psychological cohesion among students of the College of Basic Education, and to identify the significance of significant differences in the level of psychological cohesion among the research sample according to the variable of specialization (scientific - humanities) and the variable of academic grade (second - fourth). The research sample consisted of 100 male and female students in the College of Basic Education. To achieve the research objectives, the researcher constructed a psychological cohesion scale, which consists of 24 items, each answered with (strongly agree, agree, neutral, disagree, strongly disagree) and weights (4, 5, 1, 2, 3). The validity and reliability of the scale were verified through statistical methods, and the discriminatory power of the scale items was calculated. The results showed the following:

1. The research sample Is characterized by an above-average level of psychological cohesion.
2. There are significant differences in the level of psychological affinity in favor of the scientific specialization.
3. There are significant differences in the level of psychological affinity in favor of the second grade.

P-ISSN: 1992–7452 **E-ISSN:** 2664-2808

التآلف النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية الأساسية

ذكرى يوسف جميل الطائي
جامعة الموصل كلية التربية الأساسية، قسم رياض الأطفال، الموصل، العراق

المستخلص:

يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى التألف النفسي لدى طلبة كلية التربية الأساسية، والتعرف على دلالة الفروق المعنوية في مستوى التآلف النفسي لدى عينة البحث تبعاً لمتغير التخصص (علمي – أنساني) ،ومتغير الصف الدراسي (ثاني – رابع) ، حيث بلغت عينة البحث (١٠٠) طالباً وطالبة في كلية التربية الأساسية ، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثة ببناء مقياس (التآلف النفسي) ، حيث يتكون المقياس من (٢٤) فقرة ويتم الإجابة عنها (أوافق بشدة، أوافق ، محايد ، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وبالأوزان (٥،٤ ، ٣،٢،١) ، وتم التحقق من صدق وثبات المقياس خلال الوسائل الإحصائية ، وتم حساب القوة التميزية لفقرات المقياس وأظهرت النتائج ما يلي:

١. تتصف عينة البحث بمستوى فوق المتوسط من التآلف النفسي.
٢. توجد فروق ذات دلالة معنوية في مستوى التآلف النفسي لصالح التخصص العلمي.
٣. توجد فروق ذات دلالة معنوية في مستوى التآلف النفسي لصالح الصف الثاني.

الكلمات المفتاحية: التآلف، النفسي، طلبة، كلية التربية الأساسية.

❖ اهمية البحث والحاجة الية:

تظهر أهمية البحث الحالي من أهمية المرحلة الجامعية التي لها طابعها الخاص وتأثيرها الخاص في حياة الطالب، فهي تعد نقطة لبداية جديدة في حياته، ويرى من خلالها الكثير من الأمور، وعن طريق كل من زيادة الوعي المعرفي، أو عن طريق الانفتاح الاجتماعي سيخضع الطالب لتجارب جديدة لم يعشها سابقاً، ومع ذلك لا يمكن أن تقتصر الحياة الجامعية على الجانب الأكاديمي فقط فهي تسير بخطوط متوازية مع جوانب الحياة الأخرى (محمود، ٢٠١١: ٣)

يعد التآلف النفسي من أكثر المفاهيم أهمية في علم النفس الإيجابي والأكثر شمولا وعمومية من الرفاهية النفسية الأهمية في نمو الشخصية الطالب وتطوير وتقدير ذاته وزيادة معدلات العلاقات الاجتماعية المتمثلة بالأصدقاء والأسر. كما ويؤثر في ارتفاع مستوى كلمة المطالب بنفسه وتوسيع قدرته على الابتكار والتميز في انجاز مهام حياته وزيادة فاعليته في مواجهة الضغوط النصية والاجتماعية.
(Hone ,2013 :76)

وكما يعد التآلف النفسي عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغيير والتعديل إلى الأفضل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وإن مراقبة الأفكار منهج حياة يقصي كل فكرة سلبية؛ فقد صار من اليقين أن كل فكرة ما تلبث أن تستحيل إرادة، ومن ثم تصير فعلاً، فعادة، يصعب مع الوقت تغييرها، وبناء الشخصية الإيجابية يستلزم ثباتاً وتآلفاً داخلياً، وهي عملية ممكنة لمن أراد ذلك، وإن التفاؤل والهدوء والحكمة من وسائل التآلف النفسي، الذي يبقيك ثابتاً متطلعاً للجانب المشرق ومتأملاً جمال الوجود والحياة (سعيد ، 2020 :2) ، فالتآلف النفسي هو أكثر رقيا عمومية وشمولا من السعادة والرفاهية لأنه لا يختصر على المكونات الذاتية للفرد كالكفاءة والحيوية والتفاؤل والاندماج النفسي ومفهوم الذات ولما يتضمن جوانب موضوعية واجتماعية اخرى كالعلاقات الاجتماعية الإيجابية والمساهمة الاجتماعية والشعور بالرضا عن الحياة ،ويشمل التآلف مستويات مختلفة هي ذات الفرد ، بين الأفراد (العلاقات)، وبين البشر والعالم أو حتى الكون، ففي العلاقات يمكن تحقيق التآلف بين الأفراد على مختلف المستويات الأسرة والمجتمع، والأمة، والعالم وكذلك وداخل الجماعات العرقية المختلفة ، يكون أيضا في داخل الجماعة الواحدة نفسها. ويشير التآلف بين البشر والعالم إلى وجود علاقة خاصة تشمل انسجام المجتمعات البشرية والعالم الطبيعي مع هدف نهائي يتمثل في الوصول إلى تآلف كبير في جميع أنحاء الكون، ويمكن أن يوجد البشر بشكل منسجم مع البيئة بناء على تنمية مستدامة ومرابطة يمني صيف للانسجام وصولا إلى الرفاهية والسعادة. (Hone at al ,2013 :7)

وبناء على ما تقدم يمكن بيان أهمية البحث الحالي بإيجاز في جانبيها النظري والتطبيقي:

- **الأهمية النظرية:**

1. تناول البحث الحالي فئة طلبة كلية التربية الاساسية وهي من الفئات المهمة بالمجتمع لما لها من دور كبير في بناء مستقبل المجتمع بالاعتماد على اعدادهم الشخصي المتكامل وخصوصا في هذه المرحلة الجامعية
2. يركز هذا البحث على أهمية الحاجة الى التآلف النفسي لدى طلبة كلية التربية الاساسية لما لها من دور كبير في رقي الطلبة وتساميهم وتنمية الجانب الروحي لديهم ومدى انعكاسه على الجانب الدراسي لديهم.

- **الأهمية التطبيقية:**

وتبرز الأهمية التطبيقية لهذه البحث في إمكانية الإفادة من نتائجه في المجالات التربوية وكما يأتي:

1. يعد البحث الحالي إضافة جديدة لأنه البحث الأول من ناحية الربط بين متغيرات البحث، والأول أيضاً من حيث دراسة هذه المتغيرات على العينة المختارة على حد علم الباحثة.
2. يمكن الإفادة من نتائج البحث الحالي في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي عن طريق التركيز على أهمية الحاجة الى التجاوز لما لها أثر كبير في نفوس الطلبة وشعورهم بالسعادة.

❖ اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على: ـ

1. مستوى التآلف النفسي لدى طلبة كلية التربية الاساسية.
2. دلالة الفروق المعنوية في مستوى التآلف النفسي لدى طلبة كلية التربية الاساسية وفقاً لمتغير التخصص (علمي ـ انساني)
3. دلالة الفروق المعنوية في مستوى التآلف النفسي لدى طلبة كلية التربية الاساسية وفقاً لمتغير الصف الدراسي (ثاني ـ رابع)

❖ حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة كلية التربية الاساسية للدراسات الصباحية للعام الدراسي (2024 ـ 2025) من كلا التخصصين (علمي ـ انساني) وللصفوف الدراسية (ثاني ـ رابع).

❖ **تحديد المصطلحات:**

قامت الباحثة بتحديد المصطلحات الواردة في البحث كالآتي: –

- **التآلف النفسي:**

يعرفه كل من: ـ

1. كجيل (Kjell,2011):

"هو عملية ديناميكية مستمرة غير مؤقتة، ومواءمة بين مختلف جوانب ومكونات الشخصية، مما يؤدي بالفرد إلى الشعور بالتحكم النفسي، والتميز والرفاهية، كما ينطوي على السلام الداخلي، والشعور بالإنتماء إلى الذات". (Kjell,2011:260)

2. عودة (2020):

"هو الأداء الأمثل الذي ينتج عن امتلاك الفرد المستويات عالية من المشاعر الإيجابية والاندماج والشعور بالرضا عن الحياة والعلاقات الإيجابية والإنجاز". (عودة، ٢٠٢٠ :٣٩)

- **التعريف النظري:**

ومن خلال التعريفات السابقة للتآلف النفسي فقد اعتمدت الباحثة تعريف كجيل (Kjell,2011) **تعريفاً** نظرياً للبحث.

- **التعريف النظري:**

"مجموعة من الاجراءات التي تهدف الى تحديد الآليات التي من خلالها يتم تُقيم اداء العينة على مقياس التآلف النفسي وتتمثل في كل من التكيف النفسي والاجتماعي، والاتزان الانفعالي والرضا الداخلي، والعلاقات الإنسانية والانتماء الجماعي ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال الاجابة على فقرات مقياس التآلف النفسي".

❖ **الخلفية النظرية ودراسات سابقة:**

- **مفهوم التآلف النفسي:**

ظهر مفهوم التآلف النفسي لأول مرة في الفكر الفلسفي في اخلاقيات الفضيلة لأرسطو، فكانت فكرة التآلف كظاهرة اجتماعية واضحة ايضا، في الفلسفة الماركسية والتي كانت تدعوا الى اعادة تنظيم المجتمع. (Gokcen & trees,2012:2)

وقد اثار هذا المفهوم اهتمام المنظمات الصحية والنفسية حتى اتفقت كل من منظمة الصحة العالمية ،والمعهد الاسترالي للصحة ، والرعاية ، ووكالة الصحة الكندية في تحديد الصحة العقلية المكتملة والتي

ينظر اليها بأنها حالة من التآلف النفسي، يتم عن طريقها فهم الفرد لقدراته الشخصية وتكون لديه القدرة على العمل بصورة منتجة ومستمرة وايضا تكون لديه القدرة بالمساهمة في بناء مجتمعه ويتمكن من التأقلم مع الضغوط وتحديات الحياة الاعتيادية، اذ كانت المكونات أو المقومات الرئيسة لهذا المفهوم هي (الأداء الفعال من أجل المجتمع ، الأداء المؤثر والفعال للفرد)،وقد اضافت وكالة الصحة الكندية أن الصحة العقلية المكتملة مطلوبة لأداء المهام والنشاطات اليومية مثل : (التعلم ، الحاجات النفسية، مساهمة الفرد في المجتمع النشاط البدني الذي يؤديه الفرد ، العمل المنتج) .

(pearson hon ,2012: 671)

- **مؤشرات التآلف النفسي:**

تعددت مؤشرات التآلف النفسي وتباينت حسب المنظرين والباحثين وطريقتهم في النظر إلى ماهية التآلف النفسي، وأهم هذه المؤشرات هي كالآتي:

أ. **النظرة الواقعية للحياة:** تعني تقبل الواقع المعاش حيث يقبل الافراد على الحياة بكل ما فيها من أحداث، وهم واقعيين في تعاملهم مع الآخرين، متفائلين ومقبلين على الحياة بسعادة، ويشير هذا إلى تآلفهم في المجال الاجتماعي الذي ينخرطون فيه.

ب. **مستوى طموح الفرد:** لكل فرد طموح، والشخص المتآلف نفسياً تكون طموحاته المشروعة عادة في مستوى إمكاناته الحقيقية، ويسعى إلى تحقيقها من خلال دافع الإنجاز.

ج. **الإحساس بإشباع الحاجات النفسية:** كي يتحقق التآلف الفرد مع نفسه ومع الآخرين، فإن أحد مؤشراته أن يشعر بأن جميع حاجاته النفسية مقبولة اجتماعياً.

د. **توافر مجموعة من سمات الشخصية:** خلال مراحل نمو الإنسان تتشكل له مجموعة من السمات ذات الثبات النسبي، ومن أهم السمات الشخصية التي تشير إلى التآلف النفسي، والتي تعد في نفس الوقت مؤشرات للتآلف النفسي هي الثبوت الانفعالي، واتساع الأفق، ومفهومه للذات، والمسؤولية الاجتماعية، والنسق القيمي، وتحقيق التوازن والسلام الداخلي.

(Miguel& Roig, 20201:12)

- **سمات المتآلف نفسياً:**

1 ـ استقرار شعوره بالهوية، وان يكون لدية قدرة كبيرة لاختبار الواقع.

2 ـ يتمتع بصورة سليمة للجسم.

3 ـ يتمكن من إدارة القلق.

4 ـ تكون لديه القدرة على التعامل مع الضغوط والمحن وخيبات الأمل.

5 ـ قدره على الإفادة من آليات الدفاع الناضجة.

6 ـ يتحمل المسؤولية عن افعاله.

7 ـ يتمتع بالكفاءة الذاتية.

8 ـ يشارك في نشاط يعزز الذات ويعيش بشكل منتج.

9 ـ يتميز بعلاقاته الناجحة مع الآخرين وشعوره بالانتماء.

10 ـ نظرته الايجابية نحو ذاته.

(Coding, 2006:31-32)

- **النظريات التي فسرت التآلف النفسي:**

اولاً: نظرية سيجموند فرويد (1905):

تآلف الأنا وعدم تآلف الأنا مصطلحان من مصطلحات علم النفس التحليلي الفرويدي الذي حاول "فرويد" من خلالهما تفسير حالة الصراع الداخلي والتآلف التام لدى بعض حاملي الاضطرابات النفسية كالنرجسية، وقسم " فرويد" النفس البشرية إلى ثلاثة أجزاء ((هي الهو (Id) والتي تعبر عن الجانب الحيواني فينا، وتمثل مختلف الغرائز والرغبات والعواطف الطبيعية، والأنا الأعلى (Super Ego) الذي يمثل مجموع القيم العليا والمبادئ والأخلاق التي تكتسبها في مراحل حياتنا، بينما يعتبر الأنا (Ego))) مزاوجة بين الهو والأنا الأعلى، وبالتالي فالأنا يعكس الهوية وشخصية الإنسان التي توازن بين الهو والأنا الأعلى. (فهمي، 2002 :34)

ثانياً: نظرية دينر (2003):

بين ديتر (Diener, 2003) التآلف النفسي بتساؤل هو (كيف يقيم الناس حياتهم – سواء في الوقت الحالي أم المدد أطول مثل العام الماضي؟)، تشمل هذه التقييمات ردود فعل الناس العاطفية على الأحداث، وحالاتهم المزاجية، والأحكام التي يشكلونها حول رضاهم عن الحياة، وما حققوه في مجالات مثل الزواج والعمل (Diener, 2003: 403 – 425)

"وعرفت التآلف النفسي بأنها واحدة من أكثر المفاهيم المدروسة على نطاق واسع في علم النفس الإيجابي على أنها الطريقة التي يقيم بها الشخص حياته الخاصة فيما يتعلق بجوانب منفصلة وهي: الرضا عن الحياة، والتأثير الإيجابي، وغياب التأثير السلبي".(Diener & Suh, 1999:15)

"ووجد دينر (Diener ,1999) أن هناك علاقة قوية بين الرضا بالحياة، وهو المكون المعرفي للرفاهية الذاتية والتآلف النفسي في المجتمعات الشرقية إذ تعد الثقافات في تلك المجتمعات الاحترام الذاتي العالي مؤشرا قويا على الرفاهية الذاتية (SWB) التي تقدر المجموعة قبل الفرد، وأكد أن الهدف الرئيسي للفرد في الثقافات الجماعية، ليس تمييز نفسه عن الآخرين ولكن الحفاظ على التآلف النفسي معهم، وغالبا ما تخضع رغباته الشخصية إلى الرغبات التي تراها المجموعة التي ينتمي اليها".

(Diener, 1999: 281 – 284)

ثالثاً: نموذج كجيل (2011 ـ 2018):

تركت الأدبيات المتعلقة بالرفاهية وتجاهلت أهمية التآلف النفسي في الحياة والترابط والتوازن النفسي ولم تعده من مكونات الرفاهية الذاتية ، وكما أنها أكدت الانحياز الفردي في الأساليب والإجراءات التجريبية المتعلقة بالرفاهية (SWB) والسعادة (Happiness)، من خلال التركيز المفرط على أهمية الجوانب المتمركزة على الذات للرفاهية ،ومنها التركيز الكبير على الرضا بالحياة (SWL)، إذ يوجد تحيز في المناهج والإجراءات المتعلقة بالرفاهية والسعادة فعلى سبيل المثال، يتم التركيز بشكل مفرط على أهمية الجوانب الأنانية للأفراد في الرفاهية، وكما أن الاجراءات المنهجية لقياس الرفاهية ،تفرض قيماً معينة على الباحثين وتحد من قدرة المجيبين عن التعبير عن أنفسهم فيما يتعلق بسلامتهم النفسية.

(Kjell ,2018:36)

وأكد كجبيل (Kjell ,2018) أن الطريقة التي تحدد بها الرفاهية تؤثر في البحث النفسي والمجتمع بشكل عام، وقد يؤدي هذا التأثير إلى شيء من هذا القبيل: إذ إن الطريقة التي يتم بها تعريف الرفاهية لها تأثير مباشر في بناء أسئلة لقياسها، فإن الأسئلة التي تشكل استبانات الرفاهية ،ستركز على الرضا والإنجازات بدلاً من التآلف النفسي والتوازن، نتيجة لذلك تؤثر استبانات الرفاهية في الأبحاث من خلال ،استخدامها لتقييم فعالية العلاجات أو التدخلات الرامية إلى زيادة الرفاهية، ومن الممكن أن يكون التدخل الذي يزيد في المقام الأول ،إحساس الفرد بالسلام والتوازن، لكن ليس إحساسه بالإنجاز والرضا، وبعد غير ذي صلة إذا تم تقييمه على أساس الرضا بالحياة بدلاً من التآلف النفسي، وأنها ستؤثر في الاسرة والمجتمع عامة، وكذلك في شكل ،توجيه للسياسات الاجتماعية، والعلاج، والتعليم.

(Kjell ,2018:18)

"لذلك تم الشروع في البحوث التجريبية على مفهوم التآلف النفسي في الحياة عموما وكان الهدف هو التحقيق من أنه يكمل الرضا بالحياة ويعطينا فهما أكثر شمولاً واستيعابا للرفاهية الذاتية ومكونها المعرفي". (Kell et al ,2015:23)

- **دراسات سابقة:**

لا توجد دراسات سابقة حول متغير التآلف النفسي على حد علم الباحثة، ولاكن سوف نتطرق على دراسات مقاربة للمتغير التآلف النفسي.

1 ـ دراسة حميد وحمودي (2023):

بعنوان " الانسجام النفسي لدى طلبة الجامعة "

يستهدف البحث الحالي إلى التعرف على درجة الانسجام النفسي لدى مدرسي طلبة الجامعة ، والتعرف على دلالة الفروق تبعا لمتغير الجنس والتخصص ، ولتحقيق اهداف البحث قام الباحثان بتبني مقياس (سلمان ٢٠١٩) والمكون من (٣٦) فقرة وقد تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة واسط للدراسات الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٢) والبالغ عددهم (١٤٣٩٤) بواقع (٨٧٤٨) طالباً وطالبة من التخصصات العلمية و (٥٦٤٦) طالباً وطالبة من التخصصات الانسانية، وقد اشتملت عينة البحث الحالي على (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة واسط ، بواقع (٢٠٠) طالباً و (٢٠٠) طالبة للتخصص العلمي والإنساني، وقد استعمل الباحثان الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) في تحليل المقياس احصائيا وقد اظهرت النتائج، أن " طلبة الجامعة لا يتمتعون بالانسجام النفسي، ووجود فرق دال احصائياً تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكورة والتخصص الصالح العلمي.

(حميد وحمودي، 2023: 312)

❖ منهجية البحث واجراءاته:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في بحثها الحالي والذي، هو أحد اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف الظاهرة، او مشكلة محددة عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة، او المشكلة وتصنيفها وتحليلها، واخضاعها للدراسة الدقيقة. (ملحم,2000: 324)

- **مجتمع البحث:**

"يعرف مجتمع البحث بأنه جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي تسعى الباحثة الى تعميم نتائج الدراسة عليها" (محمد ،2012 :47)، ويشمل جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع البحث الذي تسعى الباحثة لتعمم عليها نتائج بحثها (كوافحة، 2010 :217)

أذ اشتمل مجتمع البحث طلبة كلية التربية الاساسية للعام الدراسي (2024-2025) وقد تم تصنيفهم بحسب تخصصاتهم وجنسهم، أذ بلغ المجتمع الأصلي (4841) طالبا وطالبة بواقع (3135) ذكرا (1706) انثى.

- **عينات البحث:**

وهي مجموعة من الافراد مشتقة من المجتمع الاصلي ويفترض بها ان تمثل المجتمع الاصلي تمثيلا حقيقيا (صادقاً)، اي ان تتمثل في العينة المتغيرات موضوع الدراسة، بنفس قيمتها ومستوياتها التي توجد في المجتمع الاصلي. (عطيفه، 2012: 273- 278)

"لتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة على الأسلوب العشوائي الطبقي في اختيار عينات البحث الاساسية أذ ان طبيعة إجراءات إعداد وبناء المقياس تتطلب تطبيقه عدة مرات"، وقد تنوعت العينات المطبق عليها المقياس في البحث الحالي فيما يخص المتغيرين على النحو الاتي:

أ- **العينة الاستطلاعية:** تم اختيار العينة الاستطلاعية من خارج عينة البحث الأساسية بشكل طبقي عشوائي بقصد التعرف على وضوح التعليمات وقد بلغ عددها (40) طالباً وطالبة من كلا التخصصين (العلمي – الإنساني)، وبواقع (20) طالب وطالبة لكل تخصص.

ب-**عينة التحليل الاحصائي:** تم اختيار هذه العينة من خارج عينة البحث الأساسية بقصد التعرف على القوة التمييزية، للفقرة ومدى ملائمة وصدق الاختبار لما وضع لأجله وقد بلغ عدد عينة التمييز (60) طالباً وطالبة ومن كلا التخصصين (العلمي – الإنساني) ولكافة الصفوف الدراسية.

ت- **عينة الثبات:** تم اختيار هذه العينة من خارج عينة البحث الأساسية، بقصد معرفة مدى ثبات الإجابة عند العينة بعد مدة زمنية مناسبة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، إذ بلغ عددها (50) طالباً وطالبة من كلا التخصصين (العلمي – الإنساني)، وكذلك تم حساب الثبات بطريقة الفاكرونباخ للعينة البالغ عددها (60) طالباً وطالبة.

ث- **عينة البحث الأساسية (النهائية):** وهي العينة التي تم تطبيق المقياس عليها بصيغته النهائية وقد بلغ عددهم (100) طالباً وطالبة ومن كلا التخصصين (العلمي – الإنساني) وبواقع.

جدول (1) عينات البحث

ت	نوع العينة	الجنس		المجموع
		الذكور	الإناث	
1	عينة التحليل الاحصائي (تمييز)	33	27	60
2	عينة وضوح الفقرات التعليمات	20	20	40
3	عينة الثبات	25	25	50
4	عينة البحث الاساسية	53	47	100
المجموع		131	119	250

- **اداة البحث:**

تعرف بأنها ادوات يتم استخدامها من قبل الباحث من اجل جمع المعلومات المرتبطة بأهداف بحثه والتي، يتم استخدامها اساسا من اجل الإجابة عن تساؤلات البحث، او من اجل اصدار الاحكام المرتبطة برفض فرضيات البحث، او قبولها (عطية، 2010: 203).

ولغرض تحقيق اهداف البحث، قامت الباحثة ببناء مقياس (التآلف النفسي)، وذلك لعدم وجود مقياس ملائم للعينة، وفيما يلي سوف نستعرض الخطوات الخاصة للمقياس.

- **مقياس التآلف النفسي:**

قامت الباحثة ببناء مقياس التآلف النفسي، بعدما تأكدوا من عدم وجود مقياس سابق جاهز، وقد اتبعت الباحثة خطوات محددة في عملية بناء مقياس التآلف النفسي وفقاً لأطار نظري توليفي من النظريات ودراسات سابقة التي تناولت هذا المفهوم ضمنياً، ومن ثم تحديد فقرات المقياس وقد مرت عملية بناء المقياس على وفق الخطوات الاتية:

١ – تحديد مفهوم التآلف النفسي:

"في ضوء اطلاع الباحثة على الادبيات والاطر النظرية ودراسات سابقة التي بحثت في موضوع التآلف النفسي وتحديد تعريف اجرائي للتآلف النفسي حددت الباحثة (3) مجالات مقترحة للمقياس بصورته الاولية، ولعرض التأكد من صلاحية هذه المحالات عرضت مع تعريفاتها على مجموعة من الخبراء، وطلبت منهم بيان رأيهم في مدى صلاحية هذه المجالات وترتيبها حسب اهميتها وصلتها بالمفهوم الرئيسي وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم تم الابقاء على هذه المجال واعتمادها كمحالات المقياس التآلف النفسي".

2 ـ الاهمية النسبية للمجالات:

يعد تحديد أوزان المجالات من الإجراءات المهمة في بناء المقياس إذ يتوقف عليها تحديد عدد الفقرات لكل مجال من مجالات المقياس. (الغريب، 1985: 598)

"ولتحقيق هذا الغرض طلب عدد من المحكمين الذين عرضت عليهم مجالات المقياس ،وإعطاء وزن لكل مجال من مجالات المقياس تتراوح بين (1ـ3) درجة لتمثيل الأهمية بالنسبة له موازنة ببقية المجالات حيث يمثل التسلسل (3) أعلى مستوى أهمية وحيث يمثل (1) أقل مستوى أهمية ،وبعد ذلك تم جمع القيم التقديرية التي أعطاها الخبراء لكل مجال ،وقسمت على المجموع الكلي للخبراء ، وبذلك أمكن أستخراج الأهمية النسبية لكل مجال ، وذلك عن طريق ضرب الأهمية النسبية للمجال في عدد الفقرات الكلى وقسمة الناتج على (100) حصلت الباحثة على عدد الفقرات لكل مجال وجدول (2) يبين ذلك" .

جدول (2): الأهمية النسبية للمجالات

ت	المجالات	الأهمية النسبية	عدد الفقرات
1	التكيف النفسي والاجتماعي	%33,33	8
2	الاتزان الانفعالي والرضا الداخلي	%33,33	8
3	العلاقات الإنسانية والانتماء الجماعي	%33,33	8
	المجموع	%100	24

3ـ اعداد الصيغة الأولية للمقياس:

اتبعت الباحثة مجموعة من الخطوات في اعداد فقرات المقياس وصياغتها على النحو الاتي:

أ. في ضوء التعريف الاجرائي للتآلف النفسي ومن خلال اطلاع الباحثة على مجموعة من الأدبيات والنظريات والدراسات السابقة ذات العلاقة بالبحث الحالي قامت الباحثة بأعداد (3) مجالات.

ب. قامت الباحثة بصياغة عدد من الفقرات الخاصة بكل مجال من مجالات التآلف النفسي وذلك على وفق الأهمية النسبية له حيث أصبح عدد فقرات المقياس بصورته الأولية مكون من (24) فقرة.

ج. روعي في صياغة الفقرات ما يلي:

- ان تكون الفقرة واضحة للمستجيب ولا تحتمل أكثر من تفسير واحد.
- ان تكون الفقرات بصيغة المتكلم.
- ان تعبر الفقرة عن الجانب الشعوري للمتكلم.
- سلامة الفقرات من الأخطاء اللغوية والتعبيرية.
- الابتعاد عن الغموض والتعقيد في الفقرات. (الشربيني واخرون ٢٠١٣:١٢٥)

4 ـ اسلوب تصحيح الاستجابة لأداة البحث الحالي:

أعتمدت الباحثة على أسلوب ليكرت (Likart) في تقرير الإجابات على فقرات المقياس بوضع مدرج خماسي لبدائل الإجابة؛ إذ إن الدرجة الكلية تقيس التآلف النفسي على المقياس والتي تتراوح من (5 ـ1) تمتد من أقصى انطباق للفقرة إلى أدناه حيث كانت البدائل (اوافق بشدة ـ اوافق ـ محايد ـ لا اوافق ـ لا اوافق بشدة).

جدول (3): بدائل الاستجابة على فقرات مقياس التآلف النفسي وأوزانها

بدائل الإجابة	اوافق بشدة	اوافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشدة
الأوزان	5	4	3	2	1

- **استخراج الخصائص السيكو متربة للمقياس:**

التأكد من صلاحية المقياس في تحقيق أهداف البحث الحالي تم استخراج الخصائص السيكومترية للفقرات التي تساعد معد المقياس في اختيار الفقرات ذات الخصائص الجيدة وهذا بدوره يؤدي الى مصداقية المقياس (Anastasia 1982: 192)، وقد اعمدت الباحثة إلى حساب أهم الخصائص السيكو مترية لفقرات مقياس البحث الحالي على النحو الآتي: –

اولاً: صدق المقياس:

يعد الصدق من أكثر صفات المقياس الجيد ويقصد بصدق المقياس هي درجة الدقة التي يقيس بها المقياس ما نريد قياسة أي أن المقياس يعتبر صالحاً إذا كان يقيس ما وضع من أجله.

(عبد القادر، ٢٠٢٣: ٥٦)

أ ـ الصدق الظاهري المقياس التآلف النفسي:

ويعني الصدق الظاهري البحث عما يبدو ان الاختبار يقيسه (مجيد، 2014 :102)، اذ يعتمد على منطقية محتويات الاختبار ومدى ارتباطها بالظاهرة المقاسة وهو يمثل الشكل العام للاختبار وهنا يتم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء لبيان صدقه. (الريماوي، 2017: 103)

ولتحقيق هذا النوع من الصدق ، قامت الباحثة بعرض فقرات المقياس بصورتها الأولية والبالغة (24) فقرة على المحكمين والخبراء المختصين في التربية وعلم النفس لإبداء الرأي وللتأكد من صلاحيته وسلامة صياغة الفقرات وبدائلها من حيث الشكل والمحتوى الخارجي ، وبيان ما إذا كان ينبغي منهم تعديل أو حذف أو أضافة ما يرونه مناسباً ما تم إعداده لهذا العرض ، ولتحليل آراء المحكمين في فقرات المقياس فقد تم أستخراج أختبار (كا2) والنسبة المئوية لبيان الفرق بين الموافقين وغير الموافقين وعدت كل الفقرات صالحة عندما تكون قيمة مربع كأي المحسوبة دالة عند مستوى (0.05) وهي توازي نسبة (80%) موافقة من عدد المحكمين معياراً لصلاحية الفقرة ، وقد عدت كل فقرات المقياس صالحة منطقياً لقياس ما وضعت من أجل قياسه والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4): نتائج اختبار مربع كأي بنسبة المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس التآلف النفسي

ارقام الفقرات	عدد الفقرات	الموافقون		غير موافقون		قيمة كأي		مستوى الدلالة
		التكرار	نسبة المئوية	التكرار	نسبة المئوية	المحسوبة	الجدولية	0,05
1,2,3,4,5,7,8,9,10,12,13,14,15,17,18,1921,22,23,24	20	10	%100	0	0	10	3.84	دالة
6,11,16,20	4	9	%90	1	%10	7.80	3.84	دالة

ب ـ الصدق الذاتي:

هو في الحقيقة يكشف العلاقة بين الصدق والثبات ويستخرج من الجذر التربيعي لمعامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (محمد، 2004: 88)، ويعد مؤشراً احصائياً يتبين من خلالها اقصى مدى متوقع من الممكن ان يصل اليه صدق الاختبار لو أجري بطرق الصدق الاحصائي الأخرى. (الطريري، 1997 :269)، وهذا يعني ان معامل الصدق الذاتي لأي اختبار هو الحد الاقصى المعاملات صدقه عبد الرحمن، 2008: 201)، اذ بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (0.84) لذا فأن الصدق الذاتي يساوي (0.92) ويعد صدقاً "عاليا" ينم عن صلاحية المقياس للتطبيق.

ج ـ صدق البناء :

يشير الى اي درجة يظهر الاختبار او يكشف عن وجود السمة المقاسة، أي أن الاختبار يفترض ان يقيس سمة أو تكوين أو وظيفة ما يكشف عنها اجرائيا (العباسي، 2018 :290) ويقصد به مدى قياس الاختبار لسمه معينه اجرائياً " (حبيب، 1996: 37)

- **تعليمات المقياس:**

لضمان وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراته لعينة البحث طبق مقياس التآلف النفسي على عينة عشوائية من طلبة كلية التربية الاساسية بلغ عددها (40) طالباً وطالبة بواقع (20) طالباً وطالبة في التخصص الإنساني و(20) طالباً وطالبة في التخصص العلمي، وبالنسبة للوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس قامت الباحثة بحساب الوقت الذي يستغرقه كل طالب للإجابة على المقياس، حيث إن متوسط الوقت التقريبي لمقياس التآلف النفسي تراوح بين (9 ـ 12) دقيقة بمتوسط (11) دقيقة.

❖ التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:

يعد التحليل الاحصائي أكثر أهمية من التحليل المنطقي، لأنه يتحقق من مضمون الفقرة في قياس ما أدت لقياسه، مثل قدرتها على التمييز بين الأفراد، فالتحليل المنطقي للفقرات قد لا يكشف أحياناً عن صلاحيتها أو صدقها بشكل دقيق، بينما التحليل الإحصائي للدرجات يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت من أجل قياسه (Ebel,1972 :406). وعلية قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

أ ـ تحديد حجم العينة:

أختارت الباحثة لأغراض البحث عينة التمييز مجموعة من طلاب وطالبات البالغ عددهم (60) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية، وقد تم اختيار أفراد العينة بشكل عشوائي بحسب التخصص والصف الدراسي حيث تم تطبيق المقياس بصورته الاولية والبالغة عدد فقراته (24).

ب . إيجاد القوة التمييزية للفقرات:

بعد تطبيق المقياس بصورته الاولية قامت الباحثة بإيجاد القوة التمييزية للفقرات عن طريق أسلوبي المجموعات المتطرفة وعلاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي.

1 ـ أسلوب المجموعتين المتطرفتين:

من أجل الحصول على البيانات التي يتم من خلالها تحليل الفقرات المعرفة قوتها التمييزية بهدف وضع المقياس بشكله النهائي قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة تكونت من (60) طالب وطالبة من غير عينة الدراسة الأصلية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وبواقع (33) طالباً و (27) طالبة وبعد جمع الاستمارات من الطلبة وتصحيحها للحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة تم ترتيب الاستمارات تنازلياً من اعلى درجة إلى أدنى درجة وتم اخذ (30) من الاستمارات التي تمثل الدرجات العليا و (30) من الاستمارات التي تمثل الدرجات الدنيا، وان مجموع الاستمارات الخاضعة للتحليل الاحصائي والبالغة (60) استمارة ، ومن ثم قامت الباحثة بتطبيق الاختبار الثاني (T–test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة وكانت القيمة الثانية المحسوبة هي المؤشر التمييز الفقرات من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية التي تبلغ (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (58) وقد تبين من خلال النتائج أن جميع فقرات المقياس لها القدرة على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا ، والجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5)

تمييز فقرات مقياس التآلف النفسي بطريقة المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا 30		المجموعة الدنيا 30		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0.05)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3.035	1.592	1.649	1.126	5.366	دالة
2	4.105	0.920	2.702	1.295	6.671	دالة
3	4.123	1.103	3.333	1.393	3.354	دالة
4	3.947	1.109	2.912	1.467	4.249	دالة
5	4.140	1.043	2.790	1.411	5.814	دالة
6	3.737	1.303	2.035	1.210	7.227	دالة

7	4.597	0.593	3.790	1.145	4.723	دالة
8	3.877	1.310	2.702	1.180	5.033	دالة
9	4.123	1.119	2.316	1.311	7.913	دالة
10	4.088	1.074	2.825	1.465	5.250	دالة
11	4.351	1.044	3.000	1.402	5.837	دالة
12	3.965	1.195	2.000	1.086	9.190	دالة
13	4.193	1.109	3.105	1.145	5.153	دالة
14	4.053	0.990	2.491	1.255	7.375	دالة
15	4.439	0.926	2.947	1.420	6.642	دالة
16	4.123	1.119	3.632	1.112	2.351	دالة
17	4.246	0.987	3.193	1.481	4.465	دالة
18	4.000	1.225	2.404	1.568	6.058	دالة
19	4.351	0.876	2.754	1.479	7.010	دالة
20	4.456	0.734	4.140	1.172	2.725	دالة
21	4.298	1.085	2.333	1.406	8.354	دالة
22	4.790	0.590	3.368	1.496	6.673	دالة
23	4.316	0.890	3.667	1.215	3.255	دالة
24	3.877	1.324	2.298	1.388	6.214	دالة

ت جدولية: 1.960 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 58

2 ـ علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يشير هذا المفهوم إلى أن فقرات المقياس جميعها تسير في الأتجاه الذي يسير فيه المقياس كله، وهو بذلك يقدم مقياسا متجانسا، ويعتمد هذا الأسلوب على حساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، فتكون الفقرة صادقة إذا كان معامل الارتباط بينهما وبين الدرجة الكلية للمقياس عاليا (دال معنوياً) ومن خلاله نتوصل إلى صدق بناء المقياس. (عباس وآخرون ،2009: 265)

وبموجب ذلك قامت الباحثة بإيجاد علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لعينة التمييز البالغة (60) طالباً وطالبة بإستخدام معامل الارتباط بيرسون، وأظهرت أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، إذ تراوحت معاملات الارتباط بين (0,28 ـ 0,57)، أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,960) والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التآلف النفسي

الفقرات	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة لمعامل الارتباط	الدلالة
1	0.34	2.753	دالة
2	0.512	4.539	دالة
3	0.48	4.167	دالة
4	0.38	3.129	دالة
5	0.28	2.221	دالة
6	0.5	4.397	دالة
7	0.398	3.304	دالة
8	0.42	3.525	دالة
9	0.33	2.662	دالة
10	0.386	3.187	دالة
11	0.513	4.551	دالة
12	0.522	4.661	دالة
13	0.498	4.374	دالة
14	0.57	5.283	دالة
15	0.402	3.344	دالة
16	0.54	4.886	دالة
17	0.49	4.281	دالة

الفقرات	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة لمعامل الارتباط	الدلالة
18	0.44	3.732	دالة
19	0.48	4.167	دالة
20	0.492	4.304	دالة
21	0.549	5.002	دالة
22	0.447	3.806	دالة
23	0.281	2.230	دالة
24	0.32	2.572	دالة

ت جدولية: 1.960 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 58

- **ثبات المقياس:**

يعد الثبات من الخصائص السيكو مترية المهمة في بناء الاختبارات والمقاييس، ويعني هذا أن يعطي المقياس نتائج متطابقة أو متقاربة على أقل تقدير لنفس الفرد فيما لو أعيدَ تطبيقهُ عدة مرات أي ليس الوصف المُعطى يكون نتاج الصدفة. (الطريري، 2014: 169)، ولحساب مؤشرات الثبات أعتمده الباحثة الطرق الآتية:

1 ـ طريقة الاختبار ـ اعادة الاختبار:

ان الفكرة الرئيسة في طريق إعادة اختبار هي إعادة تطبيق المقياس على مجموعة من الأفراد الذين طبق عليهم المقياس ، وفي ظروف تكون مماثلة نوعا ما ويكون ذلك بعد مضي فترة (15) يوما ، ثم حساب معامل الارتباط بينهما .(ربيع 2008 :83) ، ولأجل ذلك طبقت الباحثة المقياس على عينة الثبات التي شملت (50) طالباً وطالبة اختيروا عشوائيا ،من قسمين الأولى يمثل المجموعة الإنسانية وهو (قسم الجغرافية) والثاني يمثل المجموعة العلمية وهو (قسم الرياضيات) ، بتاريخ (9/25/ 2025) ثم قامت الباحثة بأعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها بتاريخ (10/9/ 2025) اي بفاصل زمني قدره اسبوعان كما في المخطط (1) ادناه ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغت قيمة معامل الارتباط بين

درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني للمقياس (0.84) درجة وتعد هذه القيمة عالية ومؤشرا جيداً للثبات.

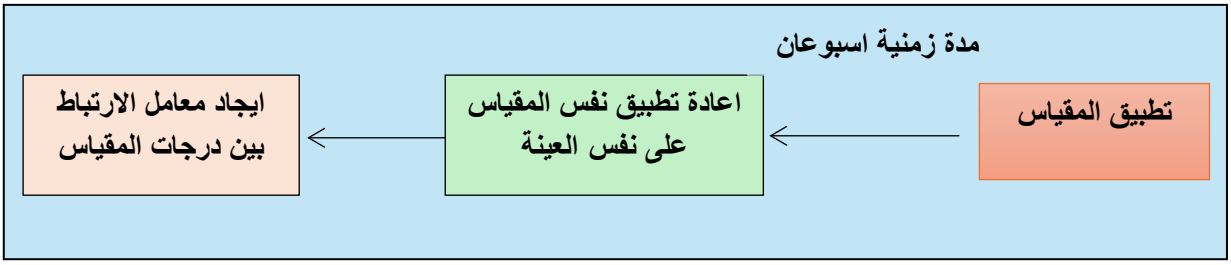

مخطط (1)

الثبات بطريقة الاختبار ـ اعادة الاختبار

2 ـ طريقة الفاكرونباخ:

"تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الفرد من فقرة لأخرى، وتعطي طريقة الفا كرونباخ تعطي الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات درجات المقياس، فإذا كانت قيمة الفا مرتفعة فهذا يدل بالفعل على ثبات الاختبار"(النبهان،2004)، تم ولحساب ثبات المقياس بطريقة الفا كرونباخ تصحيح درجات المقياس للعينة التي تبلغ عددها (60) طالباً وطالبة، وبلغ معامل الثبات (0.81) درجة، وهو مؤشر جيد على ثبات المقياس لذا فقد أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق.

- **وصف مقياس التآلف النفسي بصورته النهائية:**

بعد استخراج الباحثة للخصائص السيكومترية المقياس التآلف النفسي أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (24) فقرة، وفق تدرج خماسي الاختبار الإجابة، وتقيس الدرجة الكلية القصوى للمقياس التآلف النفسي، اذ بلغ أعلى درجة على المقياس (120) في حين أدنى درجة تبلغ (24)، كما ان المتوسط الفرضي للمقياس بلغ (72).

التطبيق النهائي لأداة البحث:

بعد الانتهاء من إجراءات مقياس البحث واستخراج خصائص القياس النفسي له من صدق وثبات وقدرة على التمييز قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث (التآلف النفسي) بصورته النهائية على عينة البحث البالغة (100) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية الاساسية، وقد أمتدت مدة التطبيق النهائي من (2025/10/12) الى (2025/10/15).

- **الوسائل الاحصائية:**

تم معالجة البيانات إحصائياً بالاعتماد على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss).

❖ عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي توصلت إليها الباحثة وفقاً لأهداف البحث، ثم تفسير هذه النتائج ومناقشتها في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة، ومن ثم الخروج بعدد من التوصيات والمقترحات المرتبطة بالبحث الحالي.

الهدف الاول: التعرف على مستوى التآلف النفسي لدى طلبة كلية التربية الاساسية:

لغرض التعرف على مستوى التآلف النفسي لأفراد عينة البحث البالغ عددها (100) طالباً وطالبة تم احتساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس التآلف النفسي ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (100.70) وبانحراف معياري (11.32) وبلغ المتوسط الفرضي (72) وقام الباحثان باختبار دلالة الفروق بين المتوسطين بإستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ؛ إذ وجد أن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية فيما يخص متغير التآلف النفسي ،إذ بلغت الدرجة التائية المحسوبة (24.80) وهي أكبر من الجدولية البالغة (1.960) بدرجة حرية (99) كما مبين بالجدول (7) .

جدول (7): نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى التآلف النفسي للعينة الكلية

العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة عند (0.05)
				المحسوبة	الجدولية		
100	72	100.70	11.32	24.80	1.960	99	دالة

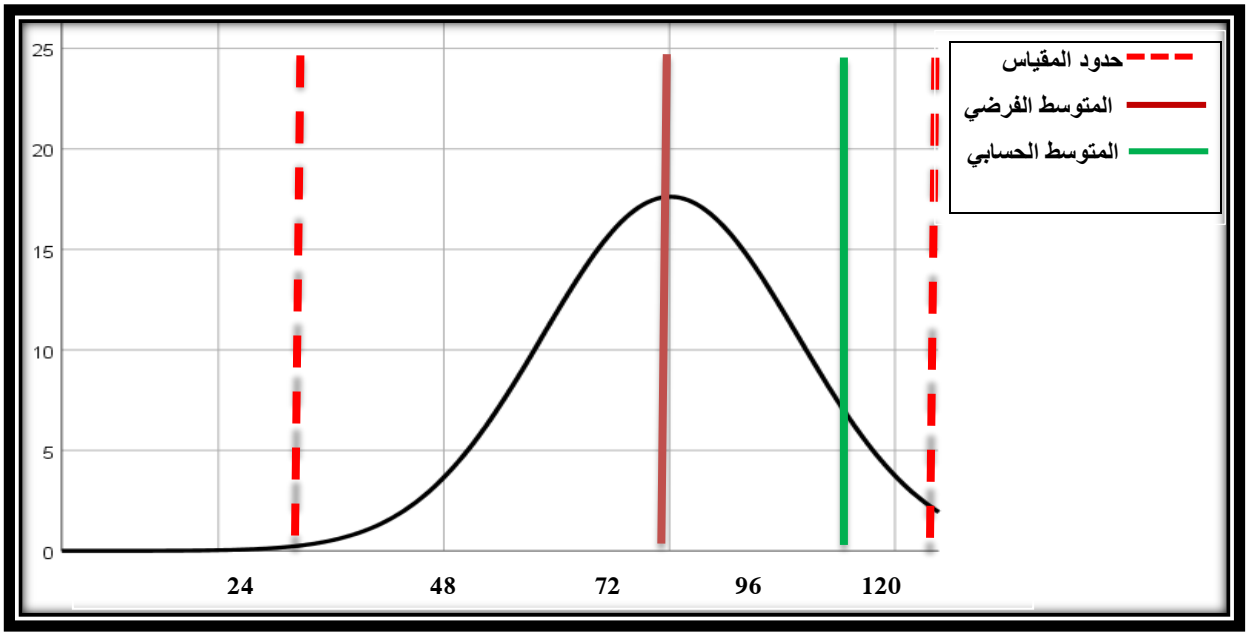

الشكل (2): المنحنى الاعتدالي للمتوسط الفرضي في التآلف النفسي

وهذا يشير الى ان طلبة كلية التربية الاساسية إنهم يتصفون بمستوى فوق المتوسط من التآلف النفسي وتعزو الباحثة السبب ؛ إن المستوى العالي من التآلف النفسي يرجع الى التأويلات المتفاوتة بطريقة لافتة للنظر في مختلف ثقافاتهم إلى الذات والآخرين والترابط بينهما، ويمكن إرجاع هذه الاختلافات بينهن إلى طبيعة التجربة الفردية، بما في ذلك الإدراك، والعاطفة، والدوافع، وحسب تفسير نظرية التآلف النفسي فإن المشاعر الإيجابية حول الذات المنسجمة العالية مستمدة من إنجاز المهام المرتبطة مع الآخرين ذوي الصلة كالانتماء، والتلاؤم، واحتلال المكانة المناسبة، والإنخراط في التخصص أو المهنة المناسبة، وتعزيز أهداف الآخرين، والحفاظ على التآلف النفسي، وهذه النتيجة مخالفة لنتيجة دراسة (حميد، 2023).

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق المعنوية في مستوى التآلف النفسي لدى طلبة كلية التربية الاساسية وفقاً لمتغير التخصص (علمي ـ انساني):

للتعرف على الفروق في مستوى التآلف النفسي وفقاً لمتغير التخصص (علمي ـ انساني)، استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات التخصص العلمي (105.75) بانحراف معياري (4.35) ،أما المتوسط الحسابي لدرجات التخصص الانساني فقد بلغ (93.92) بانحراف معياري (13.22) ،وقامت الباحثة بإختبار دلالة الفروق بين المتوسطين بإستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، إذ وجد أن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية في مستوى التآلف النفسي لصالح التخصص العلمي إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.289) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (98) وهي دالة معنوياً في مستوى التآلف النفسي ، كما مبين بالجدول (8).

جدول (8)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى التآلف النفسي

التخصص	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة عند 05.0
				المحسوبة	الجدولية		
علمي	52	105.75	4.35	6.105	1.960	98	دالة
انساني	48	93.92	13.22				

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن القيمة التائية المحسوبة كانت أكبر من القيمة الجدولية، ما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التآلف النفسي بين طلبة التخصصات العلمية

وطلبة التخصصات الإنسانية ولصالح التخصصات العلمية، وتعزو الباحثة الاسباب الى ان طبيعة الدراسة في التخصص العلمي قد تعزز من مهارات التنظيم والانضباط والتفكير المنطقي، مما ينعكس إيجاباً على التوازن النفسي والتآلف الاجتماعي للطلبة ، وكما ان البيئة الأكاديمية للتخصصات العلمية غالباً ما تتطلب عملاً جماعياً ومشاريع تطبيقية، مما يسهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية والتفاعل الإيجابي بين الطلبة ، بينما قد يواجه طلبة التخصصات الإنسانية ضغوطاً نفسية مختلفة مرتبطة بكثرة القراءة والتحليل والتعامل مع موضوعات فكرية وقيمية، ما قد يؤثر جزئياً على استقرارهم النفسي وتآلفهم الاجتماعي ، كما يمكن أن تكون الفروق في أساليب التفكير والتعامل مع الضغوط بين طلبة المجالين سبباً في هذا التباين، حيث يميل طلبة التخصص العلمي إلى التفكير العملي والموضوعي، مما يساعدهم على التعامل مع المواقف الحياتية بثقة واتزان أكبر.

الهدف الثالث: التعرف على دلالة الفروق المعنوية في مستوى التآلف النفسي لدى طلبة كلية التربية الاساسية وفقاً لمتغير الصف الدراسي (ثاني ـ رابع):

من أجل تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بإجراء التحليلات الإحصائية بين الطلبة حسب المراحل، واشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى المتوسط الحسابي لعينة الطلبة في الصف الثاني البالغ عددهم (54) طالباً وطالبة على مقياس التآلف النفسي قد بلغ (101.90) درجة وبإنحراف معياري (8.45) درجة ، أما الطلبة في الصف الرابع والبالغ عدد (46) طالبا وطالبة فقد بلغ المتوسط الحسابي (97.91) درجة وبإنحراف معياري قدره (11.81) درجة ، بإستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بينهما ، وأشارت النتيجة إلى إن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (2.721) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.960) وهي دالة معنوياً لصالح الصف الثاني عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (98) ، وجدول (9) يبين ذلك .

جدول (9)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في مستوى التآلف النفسي تبعا للصف

الصف	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة عند 05.0
				المحسوبة	الجدولية		
الثاني	54	101.90	8.45	2.721	1.960	98	دالة
الرابع	46	97.91	11.81				

من خلال اعلاه تبين إن القيمة التائية المحسوبة أكبر من الجدولية أي ان النتائج جاءت لصالح الصف الثاني ، وترى الباحثة أن طلبة (الصف الثاني) غالباً ما يتسمون بالحماس الأكاديمي والاندماج

الاجتماعي العالي، حيث يكون الطلبة أكثر تفاعلاً وتفاؤلاً وانسجاماً مع بيئتهم الجامعية الجديدة، مما يعزز لديهم الشعور بالتآلف النفسي، بينما طلبة الصف الرابع فقد يواجهون ضغوطاً نفسية أكبر مرتبطة بقرب التخرج، والتحضير لمتطلبات العمل أو الدراسات العليا، مما قد يسبب توترًا أو قلقًا يؤثر سلباً في مستوى التآلف النفسي لديهم ، وكما يمكن أن يكون عامل التكرار والتعب الأكاديمي (academic fatigue) لدى طلبة المراحل العليا سبباً في انخفاض شعورهم بالارتباط والانسجام النفسي مع البيئة الدراسية ، وقد تعكس النتيجة أيضاً أن الطلبة الأصغر سناً يميلون إلى التكيف الاجتماعي والنفسي بصورة أسرع وأقوى مقارنةً بمن اقتربوا من نهاية الدراسة، حيث تزداد لديهم المسؤوليات والتطلعات المستقبلية.

- **الاستنتاجات:**

1 ـ يمتلك طلبة كلية التربية الاساسية مستوى فوق المتوسط من التآلف النفسي.

2 ـ على مستوى دلالة الفروق بالتآلف النفسي، فإن متغيرات التخصص والصف الدراسي تُشكل عاملاً مهماً في تحديد مستوى التألف النفسي وكان هناك فرق لصالح العلمي والصف الثاني.

- **التوصيات:**

1 ـ تفعيل دور الإرشاد النفسي والتربوي في الكليات من خلال جلسات دورية وبرامج توعوية للحفاظ على الصحة النفسية والتآلف الاجتماعي بين الطلبة.

2 ـ تشجيع التدريسيين على استخدام أساليب تعليمية تفاعلية تعتمد على العمل الجماعي والمناقشة والتعاون، لأنها تسهم في تعزيز العلاقات الإيجابية داخل القاعة الدراسية.

- **المقترحات:**

1. اجراء دراسة حول العلاقة بين التآلف النفسي والرضا الأكاديمي لدى طلبة الجامعات.
2. بناء برنامج إرشادي تدريبي لرفع مستوى التآلف النفسي واختبار فاعليته تجريبياً.

- **المصادر:**

حبيب، مجدي عبد الكريم (1996): **التقويم والقياس في التربية وعلم النفس**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

حميد، زهور محمد وحمودي، اسماء شاكر (2023) الانسجام النفسي لدى طلبة الجامعة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة واسط.

ربيع، محمد شحاته. (2008): **قياس الشخصية**، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان

الريماوي، عمر طالب (2017): **بناء وتصميم الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**، ط 1، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان.

سعيد، محمد (2020) مقالة بعنوان الانسجام النفسي تم نشرها من قبل الأستاذ الجامعي (محمد سعيد حسب النبي)، مصر، من خلال الرابط https://www.alroeya.com/168-73/2114593-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AC%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B3%D9%8A

الشربيني، زكرياء وآخرون. (2003): **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية**، مكتبة الشقري للنشر، جدة، المملكة العربية السعودية.

الطريري، عبد الرحمن بن سليمان (1997): **القياس النفسي والتربوي**، ط1، مكتبة الرشيد للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.

الطريري، عبد الرحمن بن سليمان (2014): **القياس النفسي والتربوي**، ط2، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية.

عباس، محمد خليل وآخرون (2009): **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.

العباسي، عامل فاضل خليل (2018): **أساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي في العلوم السلوكية**، دار نون للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد القادر، محمد فيصل. (2023): **الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالاستهواء المضاد لدى طلبة جامعة الموصل**، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل

عطية، محسن علي (٢٠١٠): **البحث العلمي في التربية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

عطيفة، حمدي أبو فتوح (٢٠١٢)، **منهجيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس**، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.

الغريب، رمزية (1985): **التقويم والقياس النفسي والتربوي**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

كوافحة، تيسير مفلح. (2010): **القياس والتقييم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة**، ط 3، دار المسيرة النشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

مجيد، سوسن شاكر (2014): **الاختبارات النفسية نماذج**، ط3، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

محمد، علي عودة (2012): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط1، دار الفكر للدراسات والبحث، دمشق ـ سوريا.

محمد، بشرى اسماعيل (2004): **المرجع في القياس النفسي**، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.

محمود، احمد محمد نوري (2011): ازمة الهوية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة الموصل.

ملحم، سامي، (٢٠٠٠)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

النبهان، سوسن. (2004): **اساسيات القياس في العلوم السلوكية**، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

Abbas, M. K., et al. (2009). Madkhal ila manahij al-bahth fi al-tarbiyah wa ‘ilm al-nafs (2nd ed.). Amman, Jordan: Dar Al-Masirah Publishing, Distribution, and Printing.

Abdul Qader, M. F. (2023). Al-hasasiyyah al-infi‘aliyyah wa ‘alaqatuha bil-istihwa’ al-mudad lada talabah Jami‘at Al-Mawsil. College of Education for Human Sciences, University of Mosul.

Al-Abbasi, A. F. K. (2018). Asalib al-bahth al-‘ilmi wa al-tahlil al-ihsa’i fi al-‘ulum al-sulukiyyah. Dar Noon Publishing and Distribution.

Al-Ghareeb, R. (1985). Al-taqwim wa al-qiyas al-nafsi wa al-tarbawi. Cairo: Anglo Egyptian Library.

Al-Nabhan, S. (2004). Asasiyyat al-qiyas fi al-‘ulum al-sulukiyyah. Amman: Dar Al-Shorouq Publishing and Distribution.

Al-Rimawi, O. T. (2017). Bina’ wa tasmim al-ikhtibarat wa al-maqayis al-nafsiyyah wa al-tarbawiyyah (1st ed.). Amman: Dar Amjad Publishing and Distribution.

Al-Sharbini, Z., et al. (2003). Manahij al-bahth fi al-‘ulum al-tarbawiyyah wa al-nafsiyyah wa al-ijtima‘iyyah. Jeddah: Maktabat Al-Shaqri Publishing.

Al-Turairi, A. R. S. (1997). Al-qiyas al-nafsi wa al-tarbawi (1st ed.). Saudi Arabia: Maktabat Al-Rasheed Publishing and Distribution.

Al-Turairi, A. R. S. (2014). Al-qiyas al-nafsi wa al-tarbawi (2nd ed.). Riyadh: Maktabat Al-Rushd.

Anastasi A, (1982): **Psychological testing**, 5th ed, New York, MacMillan.

Atifah, H. A. F. (2012). Manhajiyyat al-bahth al-‘ilmi fi al-tarbiyah wa ‘ilm al-nafs. Cairo, Egypt: Dar Al-Nashr for Universities.

Atiyah, M. A. (2010). Al-bahth al-‘ilmi fi al-tarbiyah. Amman, Jordan: Dar Al-Manahij Publishing and Distribution.

Diener, E., Suh, E. M., Lucas, R. E., & Smith, H. L. (1999). Subjective well-being: Three decades of progress. Psychological Bulletin, 125, 276–302 .

Diener, E., Wirtz, D, Tov, W, Kim – Prieto, c, Choi, D, Oishi, S, & Biseas – Diener, R. (2003): New measures of Well-being: Fiourishing and Positive and negative feeling, Social lndicators Research, 39, 247-266.

Ebel R.L , (1972): **Essentials of Education measurement**, prentice- Hall, New Jersey.

Habib, M. A. K. (1996). Al-taqwim wa al-qiyas fi al-tarbiyah wa ‘ilm al-nafs (1st ed.). Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Hamid, Z. M., & Hammoudi, A. S. (2023). Al-insijam al-nafsi lada talabah al-jami‘ah. College of Education for Human Sciences, Wasit University.

Hone, L. C. Jarden, A. Schofield, G. M., Duncan, S. (2013) Measuring flourishing: The impact of operational definitions on the prevalence og high levels of wellbeing, International Journal of wellbing, 4(1), 62-90.

Kawafhah, T. M. (2010). Al-qiyas wa al-taqyeem wa asalib al-qiyas wa al-tashkhis fi al-tarbiyah al-khassah (3rd ed.). Amman, Jordan: Dar Al-Masirah Publishing, Distribution, and Printing.

Kjell, O. N. E. (2011). Sustainable well-being: A potential synergy between sustainability and well-being research. Review of General Psychology, 15(3), 255–266

Kjell, O. N. E. (2018). Sustainable well-being: A potential synergy between sustainability and well-being research. Review of General Psychology.

Mahmood, A. M. N. (2011). Azmat al-huwiyyah. Majallat Al-Buhuth Al-Tarbawiyyah wa Al-Nafsiyyah, University of Mosul.

Majid, S. S. (2014). Al-ikhtibarat al-nafsiyyah نماذج (3rd ed.). Amman: Dar Safa Publishing and Distribution.

Melhem, S. (2000). Manahij al-bahth fi al-tarbiyah wa ‘ilm al-nafs. Amman, Jordan: Dar Al-Masirah Publishing, Distribution, and Printing.

Mohammad, A. A. (2012). Manahij al-bahth fi al-tarbiyah wa ‘ilm al-nafs (1st ed.). Damascus, Syria: Dar Al-Fikr for Studies and Research.

Mohammad, B. I. (2004). Al-marji‘ fi al-qiyas al-nafsi (1st ed.). Cairo, Egypt: Anglo Egyptian Library.

Rabee, M. S. (2008). Qiyas al-shakhsiyyah (1st ed.). Amman: Dar Al-Masirah Publishing.

Saeed, M. (2020). Al-insijam al-nafsi. Retrieved from Alroeya Website

ملحق (1)

اسماء الخبراء حسب اللقب العلمي والحروف الهجائية

ت	اسم الخبير	اللقب العلمي	مكان العمل	التخصص الأكاديمي	التآلف النفسي	
					الاهمية النسبية	تحليل الفقرات
1	د. خشمان حسن علي	استاذ متمرس	جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية	علم النفس التربوي	✓	✓
2	د. ايمان محمد شريف	أستاذ	جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية	علم النفس التربوي	✓	✓
3	د. صباح مرشود منوخ	استاذ	جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية	علم النفس التربوي		✓
4	د. صبيحة ياسر مكطوف	استاذ	جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية	علم النفس التربوي	✓	✓
5	د. فضيلة عرفات السبعاوي	أستاذ	جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية	علم النفس التربوي	✓	✓
6	د. ندى فتاح العبايجي	أستاذ	جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية	علم النفس التربوي	✓	✓
7	د. احلام جبار عبدالله	استاذ مساعد	جامعة بغداد / كلية التربية أبن رشد	علم النفس التربوي		✓
8	د. ازهار يحيى قاسم	استاذ مساعد	جامعة الموصل / كلية التربية للبنات	علم النفس التربوي	✓	✓
9	د. صابر طه ياسين الجميلي	استاذ مساعد	جامعة تكريت / كلية التربية الاساسية	علم النفس التربوي	✓	✓
10	د. ياسر احمد ميكائيل	استاذ مساعد	جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية	علم النفس التربوي	✓	✓

ملحق (2)

مقياس التآلف النفسي بصوته النهائية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة

تحية طيبة .....

نضع بين يدك مجموعة من الفقرات التي تعكس بعض الآراء التي تستهدف الباحثة من خلال اجابتكم على مواقفكم بشأنها، ونظراً لما نعهده فيكم من صدق وموضوعية، لذا تأمل الباحثة تعاونكم معها في الاجابة عن جميع تلك الفقرات بما يعكس آرائكم الحقيقية تجاهها وذلك من خلال وضع العلامة (✓) على البديل المناسب لكل فقرة من فقرات هذا المقياس. علماً لا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن آرائكم نحوها. **المثال الآتي يوضح كيفية الاجابة:**

ت	الفقرات	اوافق بشدة	اوافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشدة
1	أشعر بالرضا عن حياتي الجامعية وعلاقاتي مع الآخرين.		✓			

ملاحظة: ـ الرجاء قبل الاجابة التأشير على البيانات التالية: ـ

الجنس: ذكر ☐ انثى: ☐

التخصص: علمي ☐ انساني: ☐

الصف الدراسي: اول ☐ ثاني ☐ ثالث ☐ رابع ☐

الباحثة

ا.د ذكرى يوسف الطائي

ت	الفقرات	اوافق بشدة	اوافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشدة
١	أشعر بالرضا عن حياتي الجامعية وعلاقاتي مع الآخرين.					
2	أستطيع التعامل مع ضغوط الدراسة والمواقف الصعبة بهدوء.					
٣	أتكيف بسهولة مع التغييرات في البيئة الجامعية.					
٤	أستطيع ضبط انفعالاتي في المواقف المزعجة.					
٥	أجد في نفسي القدرة على تجاوز المشكلات التي أوجهها.					
٦	أتمتع بعلاقات إيجابية مع زملائي في الكلية.					
٧	أستطيع التعبير عن مشاعري بطريقة مناسبة دون خوف أو خجل.					
٨	أتعامل مع الآخرين بروح التعاون والتسامح.					
9	أشعر بالطمأنينة والسكينة في معظم الأوقات.					
10	أحتفظ بهدوئي حتى في المواقف المثيرة للغضب.					
11	أستطيع السيطرة على مشاعر القلق أو التوتر					
12	أشعر بالسعادة والرضا عن نفسي وقدراتي.					
13	أواجه المواقف الصعبة بإيجابية وتفاؤل.					
14	أتعامل مع الإخفاقات بروح معنوية عالية.					
15	أشعر بالتوازن بين متطلبات الدراسة وراحتي النفسية.					
16	أعتبر الصعوبات جزءاً طبيعياً من النمو الشخصي.					
17	أشارك زملائي في الأنشطة الجامعية بروح الفريق الواحد.					

18	أشعر بالانتماء إلى كليتي وأفتخر بكوني أحد طلبتها.					
19	أساعد زملائي عندما يحتاجون إلى الدعم أو المساندة.					
20	أستمتع بالتفاعل مع الآخرين ومشاركتهم في الحوار.					
21	أحرص على احترام آراء الآخرين وتقبّل اختلافاتهم.					
22	أشعر بأنني مقبول ومحبوب بين زملائي.					
23	أعمل على نشر روح التعاون بين الطلبة.					
24	أشعر بالانسجام مع محيطي الدراسي والاجتماعي.					